

خطبة الجمعة | أهمية هيبة المعصية و صور كسرهما المعاصرة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:32](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:57](#)

يصلح لكم اعمالكم ويا مفيد لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى جعلنا في هذه الارض اذا الامتحان واختبار - [00:01:25](#)

وامرنا باوامر ونهانا عن نواهي ومن رحمته سبحانه وتعالى ان جعل لنا جعل بيننا وبين هذه النواهي والمعاصي تحول بيننا وبينها يجب علينا يا اخواني الكرام الا نكتفي فقط بان نمتنع عن المعصية - [00:01:52](#)

بل يجب ايضا ان نجعل بيننا وبين المعصية حاجزا يهاب فيه الانسان القرب منها فضلا عن فعلها قال الله سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا المهينة عن قربان الزنا فضلا عن الاتيان به - [00:02:26](#)

لذلك ينبغي اخواني الكرام ان يكون في قلب كل مسلم عاجز من المهابة يهاب فيه ان يقترب من المعصية ويجب ايضا ان تمتنع كل من يحاول ان يستلظ هذا الحاجز - [00:02:59](#)

ومن سبل وطرق افتراضه المجاهرة بالمعصية الجهر امام الناس بمعصية الله سبحانه وتعالى منكر لا يقل عن المعصية ذاتها المجاهرة بالمعصية واعلانها امام الناس واشاعتها وديوعها منكر عظيم لا يقل خطورة - [00:03:27](#)

على المعصية نفسها قال الله سبحانه وتعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:04:04](#)

كل امتي معافي الا المجاهرين كل امتي ممن قد ابتلاه الله سبحانه وتعالى بذنبه فستر على نفسه وتاب بينه وبين ربه فهو معافي ان شاء الله اما المجاهر فهو بعيد عن العافية نسأل الله السلامة والعافية - [00:04:27](#)

قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافي الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يفعل الرجل الذنب في الليل فيستره الله ثم يصبح يكشف ستر الله عنه ومن صور المجاهرة اخواني الكرام - [00:04:55](#)

ان يفعل الانسان معصية امام الناس ومما ابتلينا فيه يأتي هذا الزمان بعض وسائل التواصل التي ينشر الانسان خلالها معاصيه امام الملأ وهذا امر لا يجوز السكوت عنه بل يجب انكاره - [00:05:20](#)

ومن صور المجاهرة كذلك ان يحدث الانسان بما فعل في معصية الله سبحانه وتعالى فان هذا منكر عظيم ويجب تقريع من يفعل من يفعل هذا الامر لان المجاهرة بالمعصية نقل من هيبتها في قلوب الناس - [00:05:45](#)

اذا سمعت هذا فعل هذه المعصية وذاك فعلها وهذا ارتكبتها وهذا اذاعها في قلبك والفتها والفت سماعها فيتهدم شيئا فشيئا ذلك الحاجز الذي جعلته بينك وبينها حتى يأتي على الناس زمان - [00:06:15](#)

لا ينكر الرجل الصالح المعصية في قلبه فضلا عن انكارها في واقعه الا احدثكم بمثال ذلك صروح الربا المنتشرة في شوارعنا وفي

بيوتنا اسأل سؤال ما الفرق بين صرح ومبنى يروج فيه للربا - 00:06:46

وبين فحل يبيع فيه الخمر ما الفرق اليسست هذه كبيرة الم يقل ربنا سبحانه وتعالى ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخططه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع - 00:07:16

وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اليس لسنا نقرأ هذه الايات في كتاب الله - 00:07:49

لماذا لم نعد نستذكر هذا الذنب العظيم في شوارعنا وفي بيوتنا ونراه يوميا بل قد يكون احد من اهلنا يعمل فيها بل قد يكون بعضنا يتعامل معها ما السبب الف - 00:08:06

لما دعا وانتشر واصبح واقعا فرض نفسه لم اسمع او لا نكاد نسمع من ينكر هذا الامر هل تعلمون ان كثيرا من العلماء يرجح ان ذم الربا اعظم من ذنب شرب الخمر وشرب الزنا والزنا عفوا - 00:08:32

اعظم عند الله سبحانه وتعالى لماذا استسهلنا هذا الامر بانه قد كسر الحاجز بينما اوحينا لو سألت عن اي شخص ما رأيك لو نفتح محل بيع الصخرة في الكويت سيستنكر الجميع - 00:09:01

وحق لهم الاستنكار لكن في محل يبيع ما هو اعظم من الخمر الربا الذي اعلم الله سبحانه وتعالى الحق على صاحبه ارايتم كيف يفعل ارث المعصية ويوعها وانتشارها في قلوب الصالحين - 00:09:25

اهل المساجد فضلا عن غيرهم تصبح واقعا لا ينكر حتى ما نسمعه ناس استنكاره لا هنا ولا هناك رغم صراحة الايات في كتاب الله في تحريم وتجريم هذا الذنب العظيم - 00:09:50

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في ديننا وان يعيننا واياكم على طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده - 00:10:12

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:10:36

هذه الاية الكريمة يحذر الله سبحانه وتعالى فيها من حب قيوع الفاحشة وهذا امر مختلف عن الفاحشة نفسها هذا العذاب الاليم المتوعد عليه في هذه الاية الكريمة هو في من يحب - 00:11:03

ان تشيع الفاحشة ولو لم يفعلها وجذوع الفاحشة اخواني الكرام هو انتشارها ودموعها حتى الحديث فيها في مجامع الناس وان من المنكرات ان يأتي او تأتي بعض وسائل الاعلام فتنتشر - 00:11:28

فواحش وامور تحدث في المجتمع وتذيعها بين الناس بتفاصيلها هذا امر لا يجوز وهو داخل في هذه الاية الكريمة بعض الصحفيين او بعض الاعلاميين او بعض الوسائل التي تبحث عن الاخطار - 00:11:54

الغريبة والمثيرة تقع في هذه الاية لان الشيوع من صفات الاخبار كما يقول المفسرون اي شيوع خبرها فعل فلان الفاحشة الفلانية حصلت الفاحشة الفلانية هناك وحصلت الفاحشة الفلانية هناك كثرة هذه الاخبار. اسماع الناس - 00:12:16

تسبب خفة وقلة هيبة المعصية في قلوب الناس ومن ذلك ان تأتي بعض الوسائل الاعلامية فتستطلع الاراء وتسأل الناس في مسلمات الدين فتسأل الناس ما رأيك الخمر نشر صوت ولا ما نشرع الصبر - 00:12:41

ما رأيك في الكفر بالله عز وجل ما رأيك في اعياد الكفار ما رأيت له مقنن الزنا واذا استنكر عليهم قالوا هذا استطلاع يقول هذا منصور اشاعة الفاحشة في يد الناس وتهوين - 00:13:06

المعاصي في قلوب الناس منذ متى كانت المحرمات موضوع للنقاش منذ متى وما حرمه الله عز وجل اصبح محلا للنقاش اذا انزل الله سبحانه وتعالى تحريم شيء فمن يملك ان يناقشه - 00:13:26

مجرد سؤال الناس المقر ما حرم الله او ما نقر استهانة باوامر الله واستهانة باوامر الله هذا عوض لا يجوز ولا يجوز السكوت عليه. اخواني الكرام. لذلك الفضاء العام وما نسمعه ونراه وما يسمعه ابناؤنا ويروونه وما يسمعه اهلنا ويروونه ملك للجميع - 00:13:51

يجب ان نحافظ عليه نظيفا لا تلوثوا بذكر الفواحش والمعاصي حتى تبقى هيبتها في قلوب الناس وفي قلوب ابنائنا واذا ما تساهلنا في هذا الامر وسمحنا لمثل هذه الامور ان تصبح موضوعا للتداول. سيأتي على الناس زمان نرى المنكرات هنا وهناك وكأن -

00:14:23

لها شيء طبيعي كأنه امر عادي كما يحدث في بعض المجتمعات وكما حدث في مجتمعنا في الربا على سبيل المثال اذا سكتنا ولم ينتفض المجتمع للمحافظة على ثوابته وعلى ابنائنا - 00:14:53

من التساهل في مثل هذه الامور ونسينا شعيرة الامن بالمعروف والنهي عن المنكر التي جعلها الله سبحانه وتعالى سببا لخيريتنا توطنت المنكرات وتطبعت وصارت امرا طبيعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنع - 00:15:16

الناس من اذاعة هذه الامور امر لا مفر منه اذا اردنا لمجتمعنا ان يكون طاهرا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في ديننا وان وياكم على طاعته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امننا. وثبت اقدامنا - 00:15:40

كما وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسررتها واتمممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض - 00:16:04

عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. عباد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا - 00:16:24

قالوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازرق محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه -

00:16:44

00:17:04 انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله -